وقال عطاء وعكرمة نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب
وعثمان بن عفان وكانا قد اسلفا في التمر فلما حضر الجداد
قال لهما صاحب التمر لا يبقى لي ما يكفي عيالي ان انتما
اخذتما حظكما كله فهل لكما ان تأخذا النصف واضع
لكما ففعلا فلما حل الاجل طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله هذه الآية فسمعا واطاعا
واخذا رؤس اموالهما وقال السدي نزلت في العباس
وخالد بن الوليد وكانا شريكين في الجاهلية يسلفان
في الربا فجاء الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا فانزل
الله تعالى هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ان كل ربا من ربا الجاهلية موضوع واول ربا اضعه
ربا العباس بن عبد المطلب قوله تعالى وان كان ذو عسرة
قال الكلبي قالت بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة هاتوا لنا
اموالنا ولكم الربا الذي دعه لكم فقالت بنو المغيرة نحن اليوم
اهل عسرة فاخروفا الى ان تدرك الثمرة فابوا ان يؤخروهم
فانزل الله تعالى وان كان ذو عسرة الآية قوله تعالى امن الرسول
روى احمد ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة قال لما نزلت وان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اشتد ذلك على
الصحابة فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جثوا على الركب
فقالوا قد انزل الله عليك هذه الآية ولا نطيقها فقال
اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا
وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير
فلما اقترأها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله في اثرها امن

الرسول

الرسول الآية فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله لا يكلف الله
نفسا الى آخرها وزاد الواحدي حتى بلغ واخطأنا فقال
قد فعلت الى آخر البقرة كل ذلك يقول قد فعلت رواه
مسلم قال المفسرون لما نزلت هذه الآية جاء ابو بكر وعمر
وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الانصار
الى النبي صلى الله عليه وسلم فجثوا على الركب وقالوا يا رسول
الله ما نزلت علينا آية اشد من هذه الآية فامرهم ان
يقولوا سمعنا واطعنا واستسلمنا ذلك عليهم فكلموا بذلك
حولا فانزل الله الفرج والراحة بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها الآية فنسخت هذه الآية ما قبلها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما حدثوا به انفسهم
ما لم يعملوا او يتكلموا الفصل الثاني في بيان النسوخ
من سورة البقرة وهو ثلاث وثلاثون آية واما الفاتحة
فليس فيها من الناسخ ولا المنسوخ شيء لان اولها ثناء واخرها
دعاء الآية الاولى قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون اختلف
اهل العلم فيها فقالت طائفة وهم الاكثرون هي الزكاة المفروضة
وعلى هذا قيل منسوخة وقال مقاتل بن حيان وجماعة
هذا ما فصل من الزكاة فسمتهم وانفوا الزكاة قال
السيوطي في الاتقان اذ قوله ومما رزقناهم ينفقون قال انه
نسخ بآية الزكاة وليس كذلك بل هو محكم فانه حض في معرض
الثناء عليهم بالانفاق وذلك يصلح ان يفسر بالزكاة وبالا
نفاق على الاهل وفي الانفاق في الامور المندوبة كالاعانة والاضافة
وليس في الآية ما يدل على انها نفقة واجبة غير الزكاة انتهى

مطلب المنسوخ من سورة البقرة ثلاث وثلاثون آية

Copyright © King Saud University